جامعة القاهرة
كلية التربية النوعية
قسم التربية الموسيقية

دراسة مقارنة لطرق رعاية الموهوبين موسيقياً (*)

A comparative study of methods of caring of musically gifted

بحث مقدم إلى
المؤتمر العلمي الدولي السادس بعنوان
"التعليم النوعي وبناء الإنسان"
خلال الفتره من ١٧- ١٨ فبراير ٢٠١٩م

إعداد
م.م/ مها ماهر أبو الفضل عطية
المدرس المساعدبكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة
تخصص بيانو

القاهرة٢٠١٩م

*) بحث مستل من رسالة دكتوراه بعنوان "الاستفادة من الطرق التعليمية العالمية في تنمية الذكاءات المتعددة لدى الطفل الموهوب وتحسين ادائه على آلة البيانو" كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.

دراسة مقارنة لطرق رعاية الموهوبين موسيقياً

مها ماهر أبوالفضل عطية السيد(*)

مقدمة

أدى الأهتمام البالغ لمفهوم "رأس المال البشرى" وأثره فى نهضة المجتمع وتقدمه إلى إعطاء أولوية متقدمة للتنمية البشرية كما وكيفاً وعمقاً. (١)

ولا شك أن الموهوبين والمتفوقين– بما يتميزون به من طاقات بشرية متميزة– يمثلون الثروة القومية الحقيقية ورأس المال البشري النافع الاستثمار فيه والقوة الدافعة لتقدم المجتمعات ورقيها، فعن طريقهم ازدهرت الحضارة الإنسانية وتقدمت، وبفكرهم وإبداعهم صنعوا سعادة البشرية ورفاهيتها، ففي رعايتهم وحسن توجيههم أفضل استثمار للمستقبل، وفي إهمالهم امتهان لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.(٢)

وقد حققت بعض دول العالم تقدماً مهماً في جميع المجالات ووصلت لمكانه مرموقه لأنها تنبهت إلى أهمية الاكتشاف المبكر ورعاية للموهوبين وتقديم أفضل البرامج التربوية لرعايتهم ونموهم، والذي يعد أفضل استثمار على المدى البعيد.

مشكلة البحث

على الرغم من الأهمية والاقتناع لدى الخبراء والمختصين بقضية رعاية الموهوبين، إلا أن حجم الاهتمام البحثي والدراسي على أرض الواقع لا يتناسب مع ضخامة الأهمية المعروفة لدى الخبراء والمختصين.

---

*)مدرس مساعد- قسم التربية الموسيقية- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.

١) حامد عمار:**من السلم التعليمي إلى الشجرة التعليمية**، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩٨م.

٢) وجدي محمد أحمد بركات:**رعاية مجتمع الطلبة الفائقين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية**، المؤتمر التاسع عشر، "ضمان الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية بمصر والوطن العربي"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦م، ص(١) بتصرف.

الأمر الذي دفع الباحثة إلى عمل دراسة مقارنة بين جهود الدول في رعاية موهوبيها للوقوف على العامل المشترك بينهم واكتشاف أوجه الاتفاق والاختلاف في تعاملهم مع هذه القضية.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى

١- التعرف على الجهود العالمية (الأجنبية والعربية) في رعاية الموهوبين.

٢- الوقوف على العاملالمشترك واكتشاف أوجه الاتفاق والاختلاف بين دول العالم الأجنبية والعربية في رعاية الموهوبين.

أهمية البحث

يُعد الموهوبون من أغلى الكنوز وأنفسها التي تتنافس عليها شعوب العالم وتعتمد عليها الدول في حاضرها ومستقبلها، وهم القوة الحقيقية لأي مجتمع يريد التقدم والإزدهار، من هنا تبرز أهمية هذا البحث في إظهار الجهود الرائدة التي قامت بها دول العالم الأجنبية والعربية في إطار رعاية الموهوبين للتأكيد على حق الطلاب الموهوبين فى الرعاية الخاصة، والمحافظة على استمرارية تفوقهم، وتأكيد مبدأ تكافؤ الفرص.

تساؤلات البحث

١- ما هي الجهود العالمية (الأجنبية والعربية) في رعاية الموهوبين؟

٢- ماهي أوجه الاتفاق والاختلاف بين جهود دول العالم الأجنبية والعربية في رعاية الموهوبين؟

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج المقارن وهو أحد أهم المناهج المستخدمة في البحث العلمي، والذي يهدف إلى عقد المقارنات بين الظواهر

لاستنتاج أوجه التشابه والاختلاف بينها، فمن خلال هذه المقارنات يفهم الباحث الأمور الغامضة والمبهمة المحيطة بالمشكلة البحثية.[١]

استخدمت الباحثة المنهج المقارن لمقارنة ظاهرة اجتماعية (رعاية الموهوبين) في المجتمعات العالمية لإبراز خصائص ومميزات كل موضوع من موضوعات المقارنة وإظهار العامل المشترك واوجه الاتفاق والاختلاف بينها في تناولها قضايا رعاية الموهوبين.

حدود البحث

أقتصرت حدود البحث على مجموعة من دول العالم الأجنبية والعربية في رعاية الموهوبين، والتي تتمثل في الدول الأجنبية (اليابان– الولايات المتحدة الأمريكية– سنغافورة– ألمانيا الاتحادية)، والدول العربية (المملكة الأردنية الهاشمية– الكويت– ليبيا– قطر).

عينة البحث

تقتصر عينة هذا البحث على رعاية الفئات الخاصة (الموهوبين).

أدوات البحث

- استمارة مقارنة بين جهود دول العالم الأجنبية والعربية.

مصطلحات البحث

١– الموهبة The gift:

"الموهبة تعني قدرة استثنائية أو استعدادًا فطريًا غير عادي لدى الفرد، وقد تكون تلك القدرة موروثة أو مكتسبة سواء أكانت قدرة عقلية أم قدرة بدنية".[٢]

---

[1]) https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=148&title المنهج المقارن وطرق استخدامه

[2]) http://www.ibrahimrashidacademy.net/2011/11/blog-post_8595.html

٢- الموهوب The gifted:

"أطلق مصطلح موهوب على الشخص الذي يمتلك قدراً عالياً من تنوع واسع من القدرات بينما يستخدم المصطلح نفسه على شخص آخر يملك قدراً عالياً من القدرة في مجال واحد". [١]

الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث

تناولت العديد من الدراسات السابقة الجهود التي قامت بها المجتمعات لرعاية موهوبيها منها ما أهتم بالبحث وأكتشاف ورعاية الموهوبين ومنها ما ركز على قصايا الموهوبين بصفة عامة نذكر منها على سبيل المثال:

١- دراسة بعنوان: "السياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس المصرية فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة" [٢]وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع السياسات والممارسات الإدارية التربوية الحالية من خلال اكتشاف ورعاية الموهوبين فى المدارس المصرية فى ضوء بعض خبرات الدول المتقدمة ووضع تصور مقترح لاكتشافهم، وإستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتجارب وخبرات الدول المتقدمة في رعاية الموهوبين، وهو ما يختلف عن البحث الراهن في تناوله المنهج المقارن لمقارنة الجهود والخبرات للدول في رعاية الموهوبين.

٢- دراسة بعنوان: "تجارب عالمية حديثة في رعاية الموهوبين" [٣]وهدفت الدراسة إلى العمل على تنمية ورعاية ذوي المواهب العالية والمبدعين لأنهم بالفعل الثروة الحقيقية للمجتمع، وإستخدمت المنهج الوصفي التحليلي بأبنائها الموهوبين لتخريج الكوادر البشرية الفاعلة والقادرة، وهو ما يختلف

---

[1]) http://www.pensandbooks.com/article.php?id=34406|1|2019

[٢]) نجلاء محمد حامد: **السياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس المصرية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة**، المؤتمر العلمي الدولي الثاني، "قضايا التعليم في ظل الألفية الثالثة الواقع والمأمول"، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ٢٠١٤م.

[٣])على سليمان: **تجارب عالمية حديثة في رعاية الموهوبين**، بحث علمي، الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية، الرياض، السعودية، ٢٠٠١م.

عن البحث الراهن في تناوله المنهج المقارن لمقارنة الجهود والخبرات للدول في رعاية الموهوبين.

٣- دراسة بعنوان: "التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية الموهوبين ورعايتهم"[١] وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التقدم والتطور الذي حدث حتى الآن في رعاية الموهوبين فى ضوء بعض خبرات التجارب الرائدة على الصعيدين العربي والعالمي، وإستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتجارب الدول الرائدة، وهو ما يختلف عن البحث الراهن في تناوله المنهج المقارن لمقارنة الجهود والخبرات للدول في رعاية الموهوبين.

وأنطلاقاً مما سبق عرضه لاحظت الباحثة أن قضية استثمار الطاقات العقلية المبدعة والمحافظة عليها ورعايتها، أصبحت من القضايا الملحة في مجتمعاتنا المعاصرة، فبلاد عديدة وفي مقدمتها اليابان والولايات المتحدة والمانيا وغيرها، لا تمتلك ثروات مادية تذكر ومع ذلك فإنها تقف في مصاف الدول الصناعية التي يعتد بها. وقد وصلت لذلك لما تقوم به من حسن رعاية لموهوبيها وفائقيها في المراحل العمرية المختلفة، والاستخدام الأمثل للقدرات الإبداعية لدى أفرادها بما يحقق ازدهار وتنمية المجتمع.

الإطار النظري للبحث

تناولت العديد من دول العالم الأجنبية والعربية قضايا الفئات الخاصة من الموهوبين بالرعاية والاهتمام، ويتناول الإطار النظري للبحث بعض الخبرات والجهود العالمية لتلك الدول على النحو التالي:

---

[١]) أسامة حسن محمد معاجيني: **التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية الموهوبين ورعايتهم**، دراسة مسحية نظرية، المؤتمر السادس، وزراء التربية والتعليم العرب، الرياض، ٢٠٠٨م.

أولاً- الجهود الأجنبية في رعاية الموهوبين

١- تجربة اليابان في رعاية الموهوبين:

يعتبر المحللون والنقاد وصناع القرار من التربويين والاجتماعيين أن اليابان أمة ال (١٢٠ مليون متفوق) لكونها من أوائل الدول ذات الانجاز العالي. فاليابان دولة لا تتفوق فقط في مجال التعليم بل تتفوق كذلك في مجالات الإنتاج والإبداع والإدارة. [١]

وترجع أسرار التفوق الياباني في الانتاج والإبداع والإدارة والنجاح في:

- اهتمام المعلمين بالموهوبين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم أثناء التدريس.
- اهتمام الدولة بتنمية المواهب والقدرات قبل سن الالتحاق بالمدارس.
- النظر لكل طفل على أنه يمكن أن يكون موهوباً ومتفوقاً في مجال معين لابد من اكتشافه ورعايته مبكراً.
- التعاون بين الآباء والمعلمين في تنمية مهارات الأطفال.
- البحث المستمر عن أفكار وابداعات جديدة وتشجيع المبتكرين وتلبية كل احتياجاتهم. [٢]

ومع تتبع الرؤية التربوية على مدى السنوات العشر السابقة (من ٢٠٠٦-٢٠١٦م) في اليابان يمكن أن تترجم الرؤية في تحقيق الأهداف التالية:

- تحسين نوعية التعليم العام، بحيث يمكن تعليم جميع الأطفال في جميع أنحاء البلاد من قبل معلمين مميزين، في بيئة مدرسية آمنة.
- إقامة جذور من الثقة بين الأسرة والمدرسة كمؤسسة تعليمية.
- تنمية الموارد البشرية القادرة على دعم وتطوير المجتمع.
- ضمان جودة التعليم في المدرسة وتعزيز التنمية المؤسسية لضمان وتحسين نوعية التعليم وتحسين المستويات الأكاديمية والبحثية في

---

[١] أسامة حسن محمد معاجيني: **التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية الموهوبين ورعايتهم**، المؤتمر السادس، وزراء التربية والتعليم العرب، الرياض، ٢٠٠٨، ص(٢٤) بتصرف.

[٢] محمد كمال يوسف رجب نصر: **تصور مقترح لاكتشاف ورعاية الموهوبين برياض الأطفال**، بحث علمي، علم النفس، مصر، ٢٠٠٧، ص(١٣١: ١٣٢) بتصرف.

الجامعات، وزيادة نسبة نفقات الحكومة اليابانية على التعليم بما يضاهى ما تنفقه بعض الدول المتقدمة.

- تعزيز التوجه نحوالاستثمار في التعليم، وجعله من بين القضايا ذات الأولوية العالية على المستوى السياسى والوطنى. [١]

٢- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في رعاية الموهوبين

تعتبر تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في رعاية الموهوبين والمتفوقين عقلياً رائدة التجارب العالمية من حيث القوانين الفيدرالية التي تدعمها. ويتبع في المدارس الابتدائية أكثر من نظام في تربية الموهوبين والمتفوقين، منها التجميع والإثراء والإسراع التعليمي.

وقد أنشئت في عام ١٩٤٧م الرابطة الأمريكية للأطفال الموهوبين، وتلاها في عام ١٩٥٣م إنشاء الرابطة القومية للأطفال الموهوبين، والتي أصدرت دوريتها ربع السنوية "الطفل الموهوب" The Gifted child Quarterly.

كل هذه الأحداث تعتبر مؤشرات على وجود توجه محدود نحو رعاية فئة الموهوبين. كلف الكونجرس المفوض التعليمي سيدني ميرلاند Marland في عام ١٩٧٠م بإجراء دراسة موسعة عن أوضاع الأطفال الموهوبين والمتفوقين ومدى كفاية برامج المساعدة التربوية الفيدرالية في إشباع احتياجاتهم الخاصة. وقد ظهر تقرير الدراسة عام ١٩٧٢م ليؤكد على النقاط الآتية:

- الحاجة إلى تطوير مناهج خاصة فارقة تبرز عمليات التفكير العليا (التفكير الابتكاري والتفكير الناقد) والمفاهيم ذات المستوى الراقي.
- الحاجة إلى تطوير استراتيجيات تدريس مناسبة لتعليم التلاميذ الموهوبين وتساعدهم على إيجاد حلول ناجحة للمشكلات التي تواجه المجتمع والأمة.
- الحاجة إلى تطوير نظم خدمات تربوية، وإجراءات إدارية مناسبة وكافية لتوفير خدمات متميزة لمجموعات بعينها من الموهوبين.[١]

---

[١] نجلاء محمد حامد: **السياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس المصرية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة**، المؤتمر العلمي الدولي الثاني، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ٢٠١٤، ص(٣٦: ٣٧) بتصرف.

٣-تجربة سنغافورة في رعاية الموهوبين

تأثر تاريخ رعاية الموهوبين في سنغافورة بمجموعة من العوامل في تطوير السياسات الرامية إلى تقدم المجتمع السنغافوري بشكل عام وتعليم الموهوبين على وجه الخصوص، وتعتبر سنغافورة ثاني أعلى دولة في مستوى المعيشة في آسيا، ونتيجة لذلك تحرص الحكومة على الإنفاق على التعليم للرفع من الكفاءة العامة للفرد.

وتحقيقا لهذه الغاية، جاء برنامج تعليم الموهوبين GEP كحل عملي وممتاز بحجة أن الموهوبين هم شريحة المجتمع التي من شأنها أن تتحمل القيادة السياسية المقبلة في سنغافورة.

فقد سعت وزارة التربية والتعليم بسنغافورة باتخاذ مجموعة من الإجراءات والسياسات وبدايتها تأسيس برنامج تعليم الموهوبين (GEP) في عام١٩٨٤م وهو يهدف إلى تزويد الناشئة من تلاميذ المدارس الموهوبين من ذوي القدرات العقلية العالية بالخبرات الضرورية والتدريب من أجل أن يكونوا طليعة التغيير والتقدم لمجتمعهم فى المستقبل.

وجاء المشروع متمشيًا مع سياسة وزارة التربية والتعليم الجديدة إلى السماح لكل طالب أن يتعلم بحسب ما تمليه عليه قدراته الخاصة وسرعته في التعلم، وهذا التوجه من الوزارة بمثابة اعتراف بوجود الموهوبين وضرورة تلبية احتياجاتهم الخاصة.[٢]

٤-تجربة ألمانيا الاتحادية في رعاية الموهوبين

في عام ١٩٥٦م تم إنشاء المعهد الألماني لدراسات الموهبة على يد شايرر[*] Shairer الذي كان يهتم بالكشف عن الموهوبين وتقديم التشجيع

---

[١]) أسامة حسن محمد معاجيني: **مرجع سابق**، ص(٧: ١٠) بتصرف.

[٢]) نجلاء محمد حامد: **مرجع سابق**، ص(٢٦: ٢٨) بتصرف.

[*]) **ويليام لورانس شايرر William Lawrence Shirer (١٩٠٤م : ١٩٩٣م):** صحفي أمريكي ومؤرخ تاريخي عاش فترة الحرب العالمية الثانية، وقام بتأليف عدداً من الكتب التي تتعلق خلال فترة الحكم النازي.

المناسب لهم. وفي عام ١٩٧٠م تم إنشاء معهد الاختبارات والأبحاث الإبداعية في مدينة بون.

وكان عام ١٩٨٥م عاماً حاسماً حيث عقد في مدينة هامبورج الألمانية المؤتمر الدولي السادس تحت عنوان الطفل الموهوب، واشتركت في هذا المؤتمر حوالي ١٣٢ دولة كانت المملكة العربية السعودية ومصر من بين الدول المشاركة فيه.

وقد تكونت في ألمانيا جمعية الطفل الموهوب تحت اسم Deutsche Gesellschaft fuer das hochbegabte kind E. V– ويلحق بهذه الجمعية مركز خاص للإرشاد التربوي والنفسي لأسر الأطفال الموهوبين. وتصدر هذه الجمعية مجلة دورية مجانية يساهم في تحريرها المختصون والمعلمون والأطفال الموهوبون، وهي توزع على المدارس والآباء، وتحتوي المحلية على العديد من المعلومات عن الموهوبين وأساليب اكتشافهم ورعايتهم والمشكلات التي يتعرضون لها، وكيفية التعامل مع هذه المشكلات.

وتعتمد المدرسة الألمانية على العديد من المعايير لاختيار التلاميذ في برامجها للموهوبين وترشيحهم لبرامجها:

- ضرورة ارتفاع مستوى التحصيل لدى التلميذ.
- لابد من توافر خصائص شخصية لدى التلميذ
- لابد أن يسبق الترشيح مرحلة مراقبة مكثفة للتلاميذ الموهوبين لفترة طويلة.
- لابد من التعرف على القدرات الإبداعية الخاصة ومدى قدرة الطفل على التفكير الابتكاري. [١]

---

[١]) على سليمان: **تجارب عالمية حديثة في رعاية الموهوبين**، الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠١، ص(١٢: ١٨) بتصرف.

ثانياً- الجهود العربية في رعاية الموهوبين

١- تجربة المملكة الأردنية الهاشمية في رعاية الموهوبين

كانت البدايات الفعلية لرعاية هذه الفئة في المملكة الأردنية الهاشمية في عام ١٩٨٢م عندما بدأت فكرة إنشاء مركز السلطة الريادي للطلبة المتفوقين الذي كانت أبرز مهامه اكتشاف الطلبة المتفوقين وتقديم مستويات متقدمة من الخبرات الإثرائية في العلوم والرياضيات واللغتين العربية والإنجليزية. [١]ولقد سعت وزارة التربية والتعليم بإعداد مشروع لرعاية المتفوقين والموهوبين في مراحل التعليم المختلفة.

وقد تنوعت فرص الانضمام لبرامج رعاية المتفوقين والموهوبين حيث قدمت الأردن نمائج رائدة في الرعاية المؤسسية، من أبرزها ما يلي:

- المراكز الريادية الإثرائية[٢]
- مدرسة اليوبيل في عمان
- مركز التميز التربوي
- حديقة الحسين للعلوم[٣]

٢- تجربة الكويت في رعاية الموهوبين

اهتمت دولة الكويت منذ وقت مبكر في السبعينيات بوضع أسس سياسة دائمة لرعاية الطلاب الموهوبين بمدارسها، في عام ١٩٧٣ تم إنعقاد الحلقة الدراسية الثانية عن الموهوبين بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

كما وجدت إدارة تتولى شئون الموهوبين وتحديد أهداف تربوية خاصة بهم ولا تتوفر مناهج دراسية خاصة بهم أو معلمين متخصصين للعمل معهم. وتستخدم بعض الأساليب لاكتشاف الموهوبين وتتمثل في اختبارات الذكاء

---

[١]) نادية هايل السرور:**مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**، الطبعة الرابعة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٣م، ص(٧٠).

[٢]) أسامة حسن محمد معاجيني: مرجع سابق، ص(٤٥: ٤٧) بتصرف.

[٣]) دلال سلامي وآخرون: **التجارب الرائدة عربياً ودولياً في رعاية والتكفل بالأطفال الموهوبين**، جامعة الشهيد حمصة لخضر، الوادي، الجزائر، ص(١٢: ١٣) بتصرف.

الفردية والجماعية واختبارات التحصيل الموضوعية، والاختبارات النهائية، وجاءت جهود دولة الكويت في:

أ- مجلس التربية الخاصة

ب-مشروع رعاية المتفوقين والموهوبين

ويقوم بالإشراف على تقويم هذه البرامج مستشارون متخصصون في مجال رعاية الإبداع والموهبة، كما يتم إجراء متابعة مستمرة. [١]

٣- تجربة ليبيا في رعاية الموهوبين

بدأت ليبيا في رعاية الموهوبين والمتفوقين منذ الستينيات من القرن الماضي عن طريق تقديم الدعم المادي والعنوي للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدارس والجامعات، وفيما يلي أهم خطوات التجربة الليبية في رعاية الموهوبين والمتفوقين:

أ- مركز ابن الهيثم للإعداد التقني والبحث العلمي

ب-ندوة رعاية الموهوبين ١٩٩٢م

ت-مركز الفاتح للمتفوقين ببنغازي[٢]

٤- تجربة قطر في رعاية الموهوبين

تسعى وزارة التربية والتعليم منذ تأسيسها عام ١٩٥٦م إلى تطوير وتحديث أهدافها وبرامجها ومناهجها ومدارسها والمؤسسات التابعة لها بما يخدم كافة فئات الطلبة ومن ضمنهم الموهوبين، وتستند في عملية التطوير إلى خبرات القطرين والقطريات وخبرات إخواتهم من الدول العربية بالإضافة إلى الأجنبية. كما تقوم الجامعة عبر كلياتها وأقسامها المختلفة ومراكزها العلمية ومجالاتها المتخصصة برعاية الموهوبين.

---

[١]) طارق عبد الرؤوف محمد عامر:**الإتجاهات الحديثة لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، المكتبة الأكاديمية، مصر، ٢٠١٤م، ص(٢٧٢: ٢٧٧) بتصرف.

[٢]) طارق عبد الرؤوف محمد عامر: **المرجع السابق**، ص(٢٨٢: ٢٨٤) بتصرف.

ومن البرامج القائمة حالياً لرعاية الموهوبين في دولة قطر:

١- نادي الجسرة الثقافي والاجتماعي

٢- المركز الشبابي للإبداع الفني

٣- مركز الإبداع الفني للبنات

٤- المركز القطري للموهوبينوالمبدعين

٥- مركز الفنون البصرية

٦- النادي العلمي القطري

وقد أسهم الإعلام القطري في رعاية الموهوبين القطريين والعربوظهر ذلك الدور في تركيزه على التنوع وقبول الاختلاف في الرأي والرأي الآخر، وتغطية معظم نشاطات المؤسسات العلمية والثقافية والاجتماعية في الدولة، واستقطاب الكوادر الإعلامية المتميزة، وتقف وراء تلك البرامج فرق عمل تضم كوادر مبدعة في صناعة الإعلام، وبعد ذلك مساهمة في دعم الموهبة والموهوبين.[١]

الإطار التطبيقي للبحث

من خلال تجارب وجهود دول العالم الأجنبية والعربية لرعاية الموهوبين والتي تناولها حدود البحث الراهن في إطاره النظري، تقوم الباحثة في هذا الإطار بوضع إستمارة مقارنة لظاهرة رعاية الموهوبين في المجتمعات العالمية في محاولة لإستنتاج أوجة الاتفاق والاختلاف بينها وإظهار العامل المشترك في تناول قضايا رعاية الموهوبين والتي يسهُم بشكل كبير في نجاح تلك التجارب، وقد جاءت أوجه المقارنة على المحاور التالية:

١- إهتمام الدولة

٢- إهتمام المؤسسات التعليمية-الأهلية.

٣- إهتمام المجتمع الأسري

٤- إهتمام القائمين على العملية التعليمية

---

[١])طارق عبد الرؤوف محمد عامر: **المرجع السابق**، ص(٢٩٢: ٢٩٧) بتصرف.

وقد قامت الباحثة بتصميم إستمارة مقارنة بين دول العالم العربية والأجنبية على النحو التالي:

إستمارة مقارنة بين جهود الدول العربية والأجنبية في رعاية الموهوبين

أوجه المقارنة / الـــدول		اهتمام الدولة	اهتمام المؤسسات التعليمية/الأهلية	اهتمام المجتمع الأسري	اهتمام القائمين على العملية التعليمية
الدول الأجنبية	**اليـــابـــان**	وجود رؤية تربوية على مدى عشر سنوات (٢٠١٦:٢٠٠٦م).	أهتمت الدولة بتنمية المواهب قبل سن الالتحاق بالمدارس في ضوء رؤية الدولة.	التعاون بين الآباء والمعلمين في تنمية مهارات الأطفال.	اختيار معلمين متميزين وتنمية الموارد البشرية.
	أمـــريـــكـا	١-قوانين فيدرالية لرعاية الموهوبين. ٢-تكليف الكونجرس المفوض التعليمي بإجراء دراسة عن أوضاع الأطفال الموهوبين والمتفوقين.	١-أنشئت الرابطة الأمريكية للأطفال الموهوبين. ٢-إنشاء الرابطة القومية للأطفال الموهوبين.	بحاجة إلى تطوير وفقاً لتقرير الكونجرس.	بحاجة إلى تطوير وفقاً لتقرير الكونجرس.
	سـنغافورة	حرصت الحكومة على الإنفاق على التعليم للرفع من كفاءة الفرد.	أسست الوزارة برنامج تعليم الموهوبين (GEP).	لا يوجد الاهتمام الكافي	لا يوجد الاهتمام الكافي
	آلـمـانـيـا	اهتمام بعض الولايات بتشجيع الطلاب المتميزين.	١-إنشاء معهد آلماني للكشف عن الموهوبين. ٢-إنشاء معهد الاختبارات والأبحاث الإبداعية في مدينة بون. ٢-عقد مؤتمر الطفل الموهوب. ٤-تكوين جمعية الطفل الموهوب. ٥-وجود برامج إثرائية بالمدارس الألمانية.	١-مركز خاص للإرشاد التربوي والنفسي لأسر الأطفال الموهوبين. ٢-توزيع مجلة جمعية الطفل الموهوب.	تصدر جمعية الطفل الموهوب مجلة دورية يساهم فيها المعلمين والمتخصصين.

أوجه المقارنة / الـــدول		اهتمام الدولة	اهتمام المؤسسات التعليمية/الأهلية	اهتمام المجتمع الأسري	اهتمام القائمين على العملية التعليمية
الدول العربية	**الأردن**	لا يوجد رؤية محددة للدولة	سعت وزارة التربية والتعليم بإعداد مشروع لرعاية الموهوبين. مراكز تابعة لمؤسسات أهلية غير تابعة للحكومة: ١-المراكز الريادية الإثرائية. ٢-مدرسة اليوبيل في عمان. ٣-مركز التميز التربوي. ٤-حديقة الحسين للعلوم.	تقديم استشارات مهنية للمدارس ومراكز رعاية الموهوبين والباحثين والمربين وأولياء الأمور من خلال المؤسسات الأهلية.	تقديم استشارات مهنية للمدارس ومراكز رعاية الموهوبين والباحثين والمربين وأولياء الأمور من خلال المؤسسات الأهلية.
	الكويت	١-أهتمت بوضع أسس سياسية لرعاية الموهوبين بمدارسها. ٢-مجلس التربية الخاصة. ٣-مشروع رعاية الموهوبين.	عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حلقة دراسية عن الموهوبين.	لا يوجد الاهتمام الكافي	إجراء متابعة مستمرة من قبل المستشارين والمتخصصين
	لـيبـيا	١-مركز ابن الهيثم للإعداد التقني والبحث العلمي. ٢-ندوة رعاية الموهوبين. ٣-مركز الفاتح للمتفوقين ببنغازي.	لا يوجد الاهتمام الكافي	عقد لقاءات دورية لأولياء الأمور.	رحلات ترفيهيه لأساتذة المركز وموظفية وطلبته للمناطق السياحية.
	قطـر	لا يوجد رؤية محددة للدولة	١-نادي الجسرة الثقافي والاجتماعي. ٢-المركز الشبابي للإبداع الفني. ٣-مركز الإبداع الفني للبنات. ٤-المركز القطري للموهوبين والمبدعين. ٥-مركز الفنون البصرية. ٦-النادي العلمي القطري.	لا يوجد الاهتمام الكافي	لا يوجد الاهتمام الكافي

وبعد استعراض أوجه المقارنة السابقة والتي تناولت كافة الجوانب في عملية رعاية الموهوبين والتي كان لها تأثيراً جوهري في نجاح جهود بعض الدول يمكن أن نستخلص منها نتائج عملية المقارنة.

نتائج البحث

من خلال إستمارة المقارنة السابقة بين جهود الدول الأجنبيه والعربية في رعاية الموهوبين والتي تناولت أربعة محاور رئيسية يمكن من خلالها إظهار العامل المشترك في نجاح تجارب تلك الدولوكذلك أوجه الاتفاق والاختلاف بينها في تناولها لقضايا رعاية الموهوبين، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

١- أتضح من خلال الجدول السابق أن العامل المشترك بين الجهود العربية والأجنبية يتمثل في اهتمام المؤسسات التعليمية/الأهلية بقضايا رعاية الموهوبين وإنشاء العديد من المراكز والجمعيات للابداع الفني للموهوبين.

من خلال الجدول التالي يمكن توضيح نسب الاتفاق والاختلاف فيما يتعلق بنقاط المقارنة بين الدول الأجنبيه والعربية على النحو التالي:

جدول يوضح نتائج إستمارة المقارنة

أوجه المقارنة	**أوجه الاتفاق**	**أوجه الاختلاف**
اهتمام الدولة	**%٧٥**	**%٢٥**
اهتمام المؤسسات التعليمية/الأهلية	**%.٨٧.٥**	**%١٢.٥**
اهتمام المجتمع الأسري	**%٦٢.٥**	**%٣٧.٥**
اهتمام القائمين على العملية التعليمية	**%٧٥**	**%٢٥**

ومن خلال تحليل نسب الجدول السابق يتضح النتائج التالية:

أ- فيما يتعلق بمحور اهتمام الدولة جاءت جاءت نتائج النسب لتوضح اهتمام الدول الأجنبية لوجود رؤية محددة للدولة لرعاية الموهوبين فيما أقتصر اهتمام بعض الدول العربية على وجود تلك الرؤية ومنها ليبيا والكويت.

ب–فيما يتعلق بمحور اهتمام المؤسسات التعليمية/الأهلية لرعاية الموهوبين جاءت نتائج النسب لتوضح اهتمام المؤسسات في كل من الدول الأجنبية والعربية فيما عدا دولة واحدة عربية وهي الجماهيرية الليبية.

ت–فيما يتعلق بمحور اهتمام المجتمع الأسري جاءت نتائج النسب لتوضح اهتمام الدول الأجنبية للأرشاد التربوي والنفسي لأسر الأطفال الموهوبين على اختلاف أنواعه فيما عدا دولة سنغافورة فأنما قل الاهتمام في الدول العربية باستثناء دولة الأردن.

ث–فيما يتعلق بمحور اهتمام القائمين على العملية التعليمية جاءت نتائج نسب المقارنة لتوضح اهتمام كل من الدول الأجنبية والعربية بضرورة تدريب المعلمين باستثناء دولة سنغافورة ودولة قطر.

وقد أثبتت نتائج البحث أن هناك نقاط جوهرية وهامة تسهم ريادة بعض الدول في مجال رعاية الموهوبين وتحمل على عاتقها نجاح تلك التجارب وكان على رأسها اهتمام الدولة واهتمام المؤسسات التعليمية/الأهلية لقضايا الفئات الخاصة من الموهوبين.

توصيات البحث

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن وضع التوصيات والمقترحات التالية:

١– تبني الدول لرؤية واضحة لقضايا رعاية الموهوبينووضع التشريعات والسياسات المتعلقة بذلك.

٢– نشر ثقافة الإبداع بين المؤسسات التعليمية–الأهلية وأعضاء المجتمع من أولياء أمور وطلاباً ومعلمين وإداريين وعاملين.

٣– الاهتمام بالابحاث والدراسات التي تتناول قضايا رعاية الموهوبين.

مراجع البحث(*)

أولاً- المراجع العربية:

١. **دلال سلامي وآخـــــــــرون:** **التجارب الرائدة عربياً ودولياً في رعاية والتكفل بالأطفال الموهوبين**، جامعة الشهيد حمصة لخضر، الوادي، الجزائر.

٢. **طارق عبد الرؤوف محمد عامر: (٢٠١٤م)** **الإتجاهات الحديثة لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، المكتبة الأكاديمية، مصر.

٣. **لـــــؤي عبــد الفــتـــــاح -زين العابدين حمـــــــــزاوي: (٢٠١٢م)** **الوجيز في مناهج البحث العلمي وتقنياته**، مكتبة القادسية، حي القدس، المغرب.

٤. **نـــادية هايــل الســـــــرور: (٢٠٠٣م)** **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**، الطبعة الرابعة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

ثانياً- الصفحاتالإلكترونية:

5. https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=148&title المنهج المقارن وطرق استخدامه
6. http://www.ibrahimrashidacademy.net/2011/11/blog-post_8595.html
7. http://www.pensandbooks.com/article.php?id=34406|1|2019
8. https://en.wikipedia.org/wiki/%c3%89mile_durkheim

ثالثاً- الدراسات والبحوث العلمية العربية:

٩. **أسامة حسن محمد معاجيني:(٢٠٠٨م)** **التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية الموهوبين ورعايتهم**، دراسة مسحية نظرية، المؤتمر السادس، وزراء التربية والتعليم العرب، الرياض.

*) قامت الباحثة بترتيب جميع المراجع ترتيباً أبجدياً.

١٠. حـــــــــامد عمـــــار: (١٩٩٨م) **من السلم التعليمي إلى الشجرة التعليمية**، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

١١. عـــلـــى سـلـيمـــــان: (٢٠٠١م) **تجارب عالمية حديثة في رعاية الموهوبين**، بحث علمي، الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية، الرياض، السعودية.

١٢.محمد كمال يوسف رجب نصر:(٢٠٠٧م) **تصور مقترح لاكتشاف ورعاية الموهوبين برياض الأطفال**، بحث علمي، علم النفس، مصر.

١٣.نـــجـلاء مـحـمـد حـامـد: (٢٠١٤م) **السياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس المصرية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة**، المؤتمر العلمي الدولي الثاني، "قضايا التعليم في ظل الألفية الثالثة الواقع والمأمول"، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

١٤.وجدي محمد أحمد بركات: (٢٠٠٦م) **رعاية مجتمع الطلبة الفائقين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية**، المؤتمر التاسع عشر، "ضمان الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية بمصر والوطن العربي"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

ملخص البحث باللغة العربية

دراسة مقارنة لطرق رعاية الموهوبين موسيقياً

يُعد الموهوبون من أغلى الكنوز التي تتنافس عليها شعوب العالموتعتمد عليها الدول في حاضرها ومستقبلها، وهم القوة الحقيقية لأي مجتمعيريد التقدم والإزدهار، من هنا تبرز أهمية هذا البحث في إظهار الطرق الجهودالرائدة التي قامت بها دول العالم الأجنبية والعربية في إطار رعاية الموهوبينللتأكيد على حق الطلاب الموهوبين فى الرعاية الخاصة، والمحافظة علىاستمرارية تفوقهم، وتأكيد مبدأ تكافؤ الفرص، ويهدف هذا البحث إلى التعرفعلى الجهود العالمية (الأجنبية والعربية) في رعاية الموهوبين، الوقوف علىالعاملالمشترك واكتشاف أوجه الاتفاق والاختلاف بين دول العالم الأجنبيةوالعربية ، مستخدماً في ذلك المنهج المقارن لمقارنة الأحداث والظواهر، وقدجاءت نتائج البحث لتوضح مدى أهمية محور اهتمام الدول والمؤسسات فينجاح تجارب تلك الدول في قضايا رعاية الموهوبين كما أوصت الباحثة بتبني الدول لرؤية واضحة لقضايا رعاية الموهوبين ووضع التشريعات والسياسات المتعلقة بذلك إلي جانب نشر ثقافة الإبداع بين المؤسسات التعليمية/الأهلية ، وأعضاء المجتمع من أولياء أمور وطلاباً ومعلمين وإداريين وعاملين ، والاهتمام بالابحاث والدراسات التي تتناول قضايا رعاية الموهوبين.

Summary of the research

A comparative study of methods of caring of musically gifted

Gifted people are considered the most expensive treasures, that all nations compete for them and count on them in there present and future, they are the real power for any community looking to move forward and grow, and at this point comes the importance of this research in showing leading efforts that Arabic and foreign countries did for the sake of looking after gifted people, and to confirm their rights in special treatments, and keeping them ahead, making sure everyone gets a chance, this research aims to figure out the international efforts done by (Arabian and foreign countries) in looking after gifted people, pointing at the common factors and figure out differences between Arabic and foreign, using the comparative methodology to compare the events and phenomena, and the research results showed the importance of countries and establishments in succeeding these experiments in the matter of taking care of gifted.